مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767
المجلد 12/ العدد:01 (2026)، ص1107- 1127

تصورات المفتشين حول منهجية تدريس نشاطي الاستماع والتحدث ودورهما في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى الأطفال القسم التحضيري

Inspectors' Perceptions of the Teaching Methodology of Listening and Speaking Activities and Their Role in Developing Creative Thinking Skills among Preparatory-Class Children

خير الدين عريف*1، مغنية قوعيش2
1مخبر تحليل المعطيات الكمية و الكيفية للسلوكات النفسية و الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم الجزائر،
kheirddine.arif.etu@univ-mosta.dz
2مخبر تحليل المعطيات الكمية و الكيفية للسلوكات النفسية و الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم الجزائر
maghnia.gouaich@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2025/12/02 تاريخ القبول: 2026/06/03 تاريخ النشر: 2026/06/05

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات المفتشين المشرفين على مربيات التربية التحضيرية حول تناول نشاطي الاستماع والتحدث لتنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى أطفال القسم التحضيري، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم إجراء مقابلات مع عينة ضمت سبعة مفتشين يؤدون مهامهم الإشرافية بمناطق مختلفة من ولاية غليزان، وتضمنت المقابلة أسئلة متعلقة بمنهجية تناول النشاطين قصد تنمية مهارة التفكير الابتكاري، بناء على مكوناته المتمثلة في: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والحساسية للمشكلات، والتفاصيل. أظهرت نتائج الدراسة توافق آراء المفتشين حول إجراءات تطبقها المربيات في هذين النشاطين لتنمية مهارة هذا التفكير بمكوناته المختلفة لدى أطفال هذه المرحلة، وتم حصر معيقات التفكير الابتكاري في اعتماد طرائق التلقين أثناء تناول هذين النشاطين.

الكلمات المفتاحية: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، التفكير الابتكاري، التربية التحضيرية، المفتش التربوي.

Abstract:

This study aimed to reveal the perceptions of the inspectors supervising preparatory education teachers regarding the use of listening and speaking activities to develop creative thinking skills among among preparatory-class children. To achieve the objectives of this study, interviews were conducted with a sample of seven inspectors performing their supervisory duties in different regions of the state of Relizane. The interview included questions related to the methodology of using the two activities to develop creative thinking skills, based on its components represented by: fluency, originality, flexibility, sensitivity to problems, and details. The results of the study showed that inspectors agreed on procedures to be applied by nannies in these two activities to develop the skill of this thinking in its various components among children at this stage. Obstacles to creative thinking were identified in the adoption of indoctrination methods during these two activitie.

Keywords: listening skills, speaking skills, creative thinking, preparatory education, educational inspector.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعتبر مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة مهمة في حياة الطفل لإرساء التعلمات اللغوية الشفهية لديه سواء داخل الأسرة أو في رياض الأطفال وأقسام التربية التحضيرية، فالوعي اللغوي له أولويته القصوى في تمكين الأفراد من النمو العقلي والاجتماعي والوجداني السليم والذي يتجسد في تبادل الأفكار والمشاعر (متولي، 2009، صفحة 167)، وبالنسبة لمرحلة التربية التحضيرية للطفل والتي تحدد عمريا ما بين خمس إلى ست سنوات فهي تشهد شغف الطفل باستخدام اللغة للاستفسار، واستطلاع كل ما هو مجهول، فشفهيا يستعمل كلمتين أو كثر للتعبير ويرتبط الثراء اللغوي بغنى بيئته بالمثيرات(علاق و سناوي، 2022، صفحة 155).

واللغة لا تحقق التواصل مع الآخرين فحسب بل تسهل عملية التفكير واسترجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة حسب كلين(يوسف، 2012، صفحة 13). كما أن مهارات الاستماع والتحدث ضرورية لتفاعل الطفل مع من يحيطون به.وبالنسبة للحصيلة اللغوية لطفل ما قبل التمدرس والتي تنحصر عمريا ما بين ثلاث إلى ست سنوات، نجد أن مفرداته المكتسبة تتراوح ما بين 900 إلى 2500 كلمة، بالإضافة إلى هذا سيتمكن من تحصيل بعض القواعد المساعدة على التواصل الصحيح.(يوسف، 2012، صفحة 23).

وتؤكد الدراسات الحديثة على وجود علاقة وثيقة بين اللغة والتفكير، لكن مع تسجيل اختلاف في تفسير ماهية هذه الأخيرة وتحديد طبيعتها.

بناء على ما ذكر سابقا نجد في العلاقة بين اللغة والتفكير ثلاث رؤى :

1) التفكير واللغة وجهان لعملة واحدة : لأن التفكير تعامل مع الكلمات في ذهنيا دون الحاجة أحيانا إلى التلفظ بها.

2) التفكير سابق للغة : نمو مهارة التفكير هي نتاج التعامل مع المحيط، والتي يليها النمو اللغوي.

3) وجود علاقة بين نمو اللغة والتفكير: رغم أخذهم بمبدإ أسبقية التفكير على اللغة، فإن أصحاب هذه الرؤية يعطون أهمية قصوى لمعاني الكلمات ودلالاتها في عمليات التفكير(النوايسة و القطاونة، 2015، صفحة 31).

وعلى هذا الأساس نجد أن منهاج التربية التحضيرية (2004) في تحديده لملمح تخرج طفل التربية التحضيرية قد ربط ربطا وثيقا بين توظيفه لأنواع التفكير المختلفة وخصوصا الناقد والإبداعي على المستوى العقلي المعرفي، والتحدث والتواصل بلغة سليمة على المستوى اللغوي(وزارة التربية، 2004، صفحة 7).

وبالنسبة للعلاقة بين مهارتي الاستماع والتحدث ومهارة التفكير الإبداعي، (كتاب المهارات اللغوية ص 25) فحسب تشومسكي نجد أن الإبداع خاصية ملازمة للغة الإنسان منذ فجر الوجود، فيه تجددية حسب المواقف التي يواجهها الفرد، وذاتية مرتبطة بأفكار داخلية يريد التعبير عنها، ولها سياقات تمليها الظروف، كما أنها مجزأة إلى وحدات تتميز

بالقابلية للتجزئة، والقابلية أيضا للاستخدام وفق المتطلبات الزمنية والمكانية.(المندلاوي، 2024، صفحة 24)

فالإبداع اللغوي يعرف لدى البعض بأنه القدرة استخدام الوحدات اللغوية في إنتاج جديد معبر عن الأفكار ويحمل دلالات معينة، و تفصيلا لذلك نجد أن من مكوناته:

- **الحساسية للمشكلات :** وهو الوعي بما تتضمنه البيئة والمواقف من مشكلات أو نقائص في المعلومات(العتوم و موفق، 2009، صفحة 144).

- **الطلاقة:** بإنتاج عدد أكبر من الكلمات المتقاربة في الدلالة اللغوية، مع الاستخدام الجيد لعلاقات التعاكس أو التكامل

- **الأصالة:** بأن يكون المنتوج اللغوي من الأفكار جديدا وغير مألوف الاستعمال.

- المرونة: بالتكيف السريع لغويا مع المواقف الطارئة.

- **التوسع:** بإدخال تفاصيل جديدة متنوعة على الفكرة، بإتمام مسار قصة أو إدراج عناصر أخرى عليها.

وتبعا لهذا، فقد ركّز الدليل التطبيقي لمنهج التربية التحضيرية الصادر في 2024 عن المجلس الوطني للبرامج -الجزائر- في مجال النمو اللغوي على مظهرين لدى الطفل وهما: القدرة على اكتساب الرصيد اللغوي الكافي والقدرة على التعبير والتواصل مع الآخرين.

وفي تصميم أنشطة التعبير والتواصل الشفوي ربط الدليل تطوير هذه المهارة بالموارد اللغوية التي اكتسبها الطفل، وهنا تظهر الحاجة ملحّة إلى مقاربة بيداغوجية تتكامل فيها أنشطة الاستماع مع أنشطة التحدّث(وزارة التربية الوطنية، 2024، الصفحات 16-17). وبناء على هذا فمكوّنات الإبداع اللغوي المذكورة سابقا آنفا تتناسب في درجاتها طرديا مع المكتسبات اللّغوية التي يتمّ تحصيلها عن طريق الاستماع في المواقف و الأوساط المختلفة.

- مشكلة الدّراسة:

إنّ القصور الّذي يسجلّه المربّون في النّمو اللّغوي لدى بعض الأطفال في نهاية مرحلة ما قبل التّمدرس والّذي يتمثّل صعوبة نطق بعض الكلمات أو جهل دلالاتها، وكذلك عدم القدرة على صياغة جمل بسيطة مرتبط حسب بعض الدّراسات بعدم إشراك الطّفل في المواقف التّواصلية والتّحدّث بدلا عنه سواء كان هذاعلى مستوى

الأسرة أو المؤسّسات التّربوية المتكفّلة بالطّفولة المبكّرة(الهوارنة، 2012، صفحة 227).وينص الدليل التطبيقي للتربية التحضيرية بالجزائر على وجوب توفير بيئة محفزة على التعبير الحر وحصرت غاية ذلك في تنمية السلاسة في التعبير وتجاوز الانحباس الكلامي الناتج عن عوامل التنشئة الأسرية والظروف المستجدة.

وقد أكدت عدة دراسات سابقة وجود علاقة بين الأنشطة اللغوية الشفهية ومظاهر التفكير الابتكاري لدى الطفل، حيث توصلت دراسة السعدي وأبو الهيجاء (2018) إلى فعالية القصة في تنمية مهارات التحدث والتفكير الابتكاري، كما أبرزت دراسة صومان (2017) أثر الألعاب اللغوية في تنمية التخيل الإبداعي، وأظهرت دراسة التبيني (2012) أهمية أسلوب تقديم القصة في تطوير القدرات اللغوية للأطفال.

ورغم أهمية هذه الدراسات، فإنها ركزت أساسا على أثر البرامج والأنشطة التعليمية، في حين لا تزال تصورات المفتشين حول منهجية توظيف نشاطي الاستماع والتحدث في تنمية التفكير الابتكاري بحاجة إلى مزيد من البحث.

وانطلاقاً من هذا الطّرح، تبرز إشكالية الدّراسة الّتي تتمحور حول تصوّرات المفتّشين لأجرأة الفعل التّعليمي الهادف إلى تنمية مهارات التّفكير الإبداعي في أنشطة التّعبير والتّواصل الشّفهي لدى مربّيات التربية التحضيرية، ووفقاً لذلك تكون الإشكالية والتّساؤلات الفرعية كما يلي:

- ✓ **الإشكالية العامة:**

- ما تصورات المفتشين حول المنهجية التي تعتمدها مربيات التربية التحضيرية في تدريس نشاطي الاستماع والتحدث، ومدى تأثيرها في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى الأطفال؟

- ✓ **التساؤلات الفرعية:**

1- ما علاقة الإجراءات المقترحة بمكونات التفكير الابتكاري ؟

2-ما هي سلبيات الفعل التعليمي التي تعيق تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأنشطة الشفهية للغة؟

فرضيات الدراسة:

يفترض أن يرى المفتشون أن منهجية تدريس نشاطي الاستماع والتحدث تسهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال التربية التحضيرية، كما يفترض وجود ارتباط بين الإجراءات البيداغوجية المعتمدة في نشاطي الاستماع والتحدث ومكونات التفكير الابتكاري.

ويفترض أيضا أن تشكل الممارسات التعليمية القائمة على التلقين أحد أهم معوقات تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال التربية التحضيرية.

-أهداف الدّراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على تصورات المفتشين حول المنهجية التي تعتمدها مربيات التربية التحضيرية في تدريس نشاطي الاستماع والتحدث، ومدى تأثيرها في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى الأطفال.

- توضيح علاقة الإجراءات المقترحة بمكونات التفكير الابتكاري (الحساسية للمشكلات – الطلاقة-المرونة- الأصالة).

- الكشف عن سلبيات الفعل التعليمي التي تعيق تنمية مهارات التفكير الابتكاري في الأنشطة الشفهية للغة.

-أهمية الدّراسة :

تكتسي الدراسة أهمية بالغة بالنظر إلى موضوعها الذي يتناول تصورات المفتشين لمنهجية تناول نشاطي الاستماع والتحدث لدى مربيات التربية التحضيرية، باعتباره من المواضيع الحيوية في ميدان التربية والتعليم، لصلته المباشرة بتطوير الكفاءات اللغوية والفكرية لدى الطفل في المراحل الأولى من تعلمه. وتبرز أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- إثراء المعرفة البيداغوجية حول ممارسات تعليم نشاطي الاستماع والتحدث، باعتبارهما أساسين لتنمية التفكير والتعبير في مختلف المراحل التعليمية.

- فهم أفضل لآليات تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى الطفل في سنّ مبكرة، والتأكيد على أهمية الاستماع والتحدث كوسيلتين لتنمية الحسّ الإبداعي، والقدرة على التعبير، والمرونة الذهنية، لأجل المساعدة على التكيف مع المواقف التعليمية المختلفة.

- تساعد الدراسة المربية على تطوير ممارساتها التربوية، باعتماد استراتيجيات تفاعلية تعزز التفكير الابتكاري وتبتعد عن التلقين، بما ينسجم مع أهداف المنهاج التحضيري.
- المساعدة في تقديم مؤشرات عملية يمكن أن تُستثمر في تطوير المناهج والأنشطة الموجهة لأطفال التعليم التحضيري، بما يضمن تحقيق التوازن بين الجانب اللغوي والجانب الإبداعي في التعلم.
- تساعد القائمين على المنظومة التربوية على استشراف الصعوبات الميدانية التي تواجه المربيات، وتدعم اتخاذ قرارات تربوية أكثر انسجامًا مع حاجات الطفل النمائية والفكرية، من خلال تكييف التكوين والتأطير التربوي وفق هذه المعطيات.
- تبرز أهميتها في كونها تساهم في الارتقاء بجودة التعليم من خلال التركيز على تنمية التفكير الابتكاري منذ الطفولة المبكرة لإعداد متعلمين قادرين على الإبداع، والتحليل .

- مصطلحات الدّراسة:

يرتبط البحث بمجموعة من المفاهيم المتصلة بمتغيرات يتناولها الباحثان وهي :

1- **مهارة الاستماع:** هي عملية يتمّ فيها استقبال المعاني والأفكار نتاج ما يسمعه الفرد من ألفاظ وعبارات تخص موضوعا معينا، فهو عملية ذهنية وليست حسيّة فقط (مرتبطة بالأذن).

إجرائيا: السلوكيات التي يظهرها الطفل أثناء النشاط، مثل التركيز على القصة أو التعليمات المسموعة،القدرة على الإجابة عن أسئلة الفهم،وتكرار أو تلخيص ما سمعه بشكل مناسب.

2- **مهارة التحدّث:** هو ما يصدر عن الإنسان ليغبر عن شيء له دلالة ذهنية لدى المتكلم والمستمع، فهو مكوّن من لفظ ومعنى(العطية، 2012، صفحة 71).

إجرائيا: السلوكيات التي يمكن ملاحظتها لدى الطفل أثناء النشاط مثل :المشاركة في الحوار ،تقديم اجابات شفوية،طرح أسئلة،وصف أحداث أو موقف.

3- **التفكير الابتكاري:** هو قدرة الفرد على إنتاج يتميّز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التّلقائية والأصالة ، والتداعيات البعيدة ، كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير(سيد، 1981، صفحة 07).

إجرائيا: السلوكيات الملاحظة لدى الطفل أثناء النشاط ،مثل:

الحساسية للمشكلة: إدراك الطفل للفجوات أو المشكلات في المواقف المعروضة.

الطلاقة: إنتاج لعدد كبير من الأفكار أو الحلول المتنوعة عند مواجهة مهمة أو سؤال.

4- التّربية التحضيرية: هي تربية مخصّصة للأطفال الذين لم يبلغوا السن الذي يمكنهم من التمدرس الإلزامي أي تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى خمس سنوات، ويتم فيها تنمية جوانب شخصيتهم المختلفة وإعدادهم للنجاح المدرسي والحياتي.

5-مفتش التربية: هو الشخص المختص بمتابعة وتقييم جودة التدريس وتطبيق المنهاج في المدارس.

إجرائيا: المفتش هو الذي تمت مقابلته في الدراسة ،وقدم تصورات حول منهجية تدريس نشاطي الاستماع والتحدث ومدى تأثيرها على تنمية التفكيرالابتكاي لدى الاطفال.

. الإطار النظري للبحث:

لتحقيق أهداف البحث سنتناول في الإطار النظري العناصر الأساسية المتعلقة بالموضوع المتمثلة في: النّمو اللغوي لطفل مرحلة ما قبل التمدرس، التفكير الابتكاري والتربية التحضيرية، وستعرضها كما يلي:

1-النّمو اللغوي لطفل مرحلة ما قبل التمدرس:

يعرف النمو اللغوي بأنه زيادة في كمية الألفاظ لدى الطّفل بما يكتسبه من مفاهيم وتعبيرات في اللغة، مما يجعله قادرا على التعبير عن ما يجول بنفسه وإظهار مكتسباته والكشف عن حاجاته المختلفة وفهم اللغة ، مع التّمكن من التواصل لفظيا مع أشخاص آخرين. فهو يتمثل في ما يحصل عليه الطفل بالتدريج مفاهيم ومهارات تثري لغته من المراحل العمرية الأولى إلى مرحلة النضج، ليتمكن من التعبير عن مشاعره وأفكاره(الحديبي، الحجوري، و الغامدي، 2020، صفحة 38).

1-1-مظاهر النمو اللغوي لدى طفل مرحلة ما قبل التمدرس:

بإمكان الطفل في المرحلة العمرية ما بين سن ثلاث سنوات إلى ست سنوات أن يوظف في المواقف التواصلية اللغوية الضمير وحرف الاستفهام والجرّ والزّمن الماضي، كما يستطيع أن يتعرف على جسده، وعلى الأشكال، وأن يفهم التعليمات وينفذها، مع حفظ بعض المقاطع الصوتية، والإفصاح عن أفكاره.(الحديبي، الحجوري، و الغامدي، 2020، صفحة 41).

1-2-عوامل النمو اللغوي:

- العامل العقلي المعرفي: ويتعلق بالذكاء فالأطفال ذوو الذكاء المرتفع يتميّزون بسرعة الاكتساب مع الاستخدام للمعاني المجرّدة.

- العامل البيولوجي: يرتبط اكتساب اللغة بكفاءة الجهاز الصوتي، ويتوقف هذا على نضج أعضاء هذا الأخير بالإضافة إلى الممارسة عن طريق الاستخدام المتواصل والهادف، فالإعاقات التي تصيب أجهزة استقبال اللغة السمعية والعصبية تضعف اكتساب اللغة .

- العامل البيئي: فالبيئات ذات الحرمان الثقافي يعاني أطفالها قصورا لغويا، وهذا بسبب نقص المثيرات الصوتية أثناء الطفولة المبكرة، فالمستوى الثقافي للأسرة الذي يمكّن الطفل من التواصل مع الكبار، ينتج عنه تسارع وتيرة اكتساب اللغة(الناشف، 2007، الصفحات 47-48).

- عامل الجنس: سجلت الدراسات وجود فرق وتيرة اكتساب اللغة بين الذكور والإناث من الأطفال لصالح الإناث، وتختلف النظريات في تفسير ذلك، إذ يرى البيولوجيون أنها نتيجة اختلافات عضوية، لكن أصحاب النظرية الاجتماعية يعزون ذلك إلى المواقف التواصلية من قبل الأم مع البنت التي تكون أكثر وأطول زمنيا منها مع الولد.

1-3-المهارات اللغوية:

إن المهارات اللغوية الأساسية تتمثل في الاستماع والتحدث والقراءة و الكتابة، ورغم مكانة العنصريين الأخيرين في التعليم الرسمي، لكن تحصيلهما الجيد من قبل الأطفال يتطلب تحكما جيدا في مهارتي الاستماع والتحدث باعتبارهما تعكسان الاستعداد اللغوي لطفل مرحلة ما قبل التمدرس(الناشف، 2007، صفحة 54).

1-3-1-مهارة الاستماع: حسب أحمد جمعة فهي تمثل القسم الاستقبالي بالنسبة للمستوى الشفهي من اللغة، ولا يتم التواصل الشفهي إلا بفهم المستمع لمعاني ما يسمعه من أصوات وتتضمن ثلاثة مستويات:

-مستوى الفهم والثقة: ويتم أثناءها التركيز والانتباه لما يسمع، والإحاطة بالأفكار العامة والأساسية للكلام المسموع.

- مستوى الاستماع والتذكر: وتظهر في القدرة على التلخيص والوعي بما هو حقيقي وما هو خيالي، وربط المسموع بالخبرات السابقة.

- مستوى التذوق والنقد : وتكون بالتفاعل الوجداني مع المتكلم ، والقدرة على إصدار أحكام نحو الأفكار المستخلصة من المسموع(بوسنة و العبودي، 2022، صفحة 190).

1-3-2-مهارة التحدث:

وتمثل القسم الإيجابي من عملية الاتصال الشفهي، فالطفل يحول خبراته ومشاعره إلى إشارات لغوية نحو آخرين . وتتطلب العملية سلامة جهاز النطق وضبط الكلمات حسب قواعد اللغة وطلاقة الألفاظ والترابط بين الجمل وتمشّي الصوت مع سياقات النص ومضامينه ومن أهداف التحدث:

- إثراء لغة الطفل بمفردات جديدة مع سلامة الألفاظ ونطق الكلمات.

-التحكم في ترتيب الأفكار

-التواصل مع الغير(الناشف، 2007، صفحة 73).

1-4- نظريات اكتساب الطفل للغة:

اختلفت مدارس علم النفس حول اكتساب الفرد للغة في مراحل نموه المختلفة، وكنتيجة لذلك صاغ علماء عدة نظريات تفسر النمو اللغوي ارتبطت بالأسباب البيولوجية والخصائص النمائية المعرفية والخبرات البيئية، ومن أهم هذه النظريات:

-النظرية السلوكية: وتؤكد هذه النظرية على التعزيز، وترى أن النمو اللغوي لدى الطفل يكون بتعزيز إصدار الطفل لأصوات معينة، كما أن التفاعل مع المحيط يكسبه اللغة.

- النظرية المعرفية: وترتكز على العمليات العقلية المعرفية تعلم اللغة، من رواد هذه النظرية بياجيه الذي حصر عوامل تحقيق ذلك في النضج والخبرة والتوازن وهو التوفيق

بين التمثلات والمواءمة، إضافة إلى فيجو تسكي رائد النظرية المعرفية الاجتماعية الذي يرى أن اكتساب اللغة يسهم في النمو المعرفي والاجتماعي.

- النظرية الطبيعية: وتسلم بأن عملية اكتساب اللغة أمر طبيعي يولد جميع الأطفال مزوّدين به، ويرى تشومسكي أن الكفاءة اللغوية تتحقق باكتساب قواعدها لقدرة الطفل على فهم مواقف التفاعل الإنسانية المختلفة(النوايسة و القطاونة، 2015، صفحة 41).

2-التفكير الابتكاري:

2-1-تعريف التفكير الابتكاري :

وهو القدرة على توليد أفكار تتميز بالأصالة والخروج عم المألوف، وتختلف عن المعرفة النمطية لصاحب هذه الأفكار وكذلك عن ما هو سائد في بيئته، ومن خصائصها المرونة والطلاقة والأصالة .فهو عملية عقلية تسعى إلى إيجاد حلول غير عادية إزاء المشكلات التي يواجهها الفرد.

2-2-التفكير الابتكاري والتفكير الإبداعي:

لا تميز جلّ المراجع المتخصصة بين الإبداع والابتكار، ومنها معجم علم النفس والتربية الصادر سنة 1984، الذي منحهما نفس الدلالة. وبلغت نسبة الدراسات التي استعملت مصطلح ابتكار حوالي 70%، واستعملت 21% مصطلح الإبداع. و 9% وظفت مصطلح العبقرية أو التفوق(علاق و سناوي، 2022، الصفحات 80-81).

2-3-مكونات التفكير الابتكاري:

يتضمّن التفكير الابتكاري ثلاثة مكونات أساسية وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، ومكونين فرعيين هما: الحساسية للمشكلات، والتفاصيل، ونعرضها كما يلي:

- الطلاقة: ويقصد بهاجملة الاستجابات والأفكار المنتجة نحو موقف معيّن وطبقا لشروط محددة سلفا، ويربطها جيلفورد بكمّ الاستجابات، ويربطها تورانس بعامل الزمن المخصص لهذه الاستجابات. ومن أنواعها الطلاقة اللفظية، والتعبيرية، طلاقة التداعي، وطلاقة الأفكار(الطيب، 2006).

- المرونة: وهي تجاوز عوائق تغيير مسار التفكير أثناء التعامل مع مشكلة تواجه الفرد، فهي عملية تغيير للأفكار لتتوافق مع معطيات الموقف الجديد (السيد، 1999، صفحة 130).

- الأصالة: وهي تجاوز نمطية وتكرار حلول الآخرين للمشكلة، فحسب تورانسوجيلفورد هي القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة.

- الحساسية للمشكلات: وتتمثل في رؤية الفرد للمشكلة بأن يكون له وعي بوجودها، فهذا جسر مؤداه البحث عن حلول لها(علاق و سناوي، 2022، صفحة 104).

- التفاصيل: وهي عملية تفصيل الفكرة المقدّمة، لتكون دقيقة ونفعية، وهذا ما يمكّن من تحسينها وجعلها تحظى بالقبول.

2-4-مراحل العملية الابتكارية:

تمر عملية الابتكار بأربع مراحل:

- الإعداد: وهي مرحلة جمع المعلومات المتعلقة بالمشكل الذي يواجه المبتكر، والإحاطة بأبعادها المختلفة، ومحاولة استغلال الرصيد المعرفي الذي يملكه لحلها.

- الاحتضان: هي مرحلة إشباع الذهن بما يدور من أفكار حول المشكلة، ويتم فيها إعادة ترتيب للمعلومات وتقييم الأفكار.

- الإشراق: وهي مرحلة تحدد الدخول فيها عوامل متعددة كالزمان والمكان والبيئة، فهي لحظة مفاجئة تبزغ فيها فكرة الحل.

- التحقق: وهي مرحلة إثبات لنجاعة الفكرة، مع متابعتها بالتنقيح لتحقيق تفردها وأصالتها.(علاق و سناوي، 2022، صفحة 89).

3-التربية التحضيرية:

عرفها القانون التوجيهي للتربية الوطنية بأنها أخر مرحلة من التربية المخصصة لأطفال ما قبل التمدرس ، والذين حددت أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات.

3-1- أهداف التربية التحضيرية:

-النمو المتكامل لشخصية الطفل بتطبيق استراتيجيات التعلم عن طريق اللعب.

-تنمية مهاراتهم الحسية الحركية وإدراك قدراتهم الجسمانية.

-تحقيق توافق الاجتماعي بإكسابهم مهارات وقيم وسلوكات تحظي بالقبول والتقدير.

-تمكينهم من المهارات اللغوية الأساسية خصوصا التواصل الشفهي والقراءة والكتاب(وزارة التربية الوطنية، 2024، صفحة 03)

2-3-المقاربة البيداغوجية لأنشطة اللغة الشفهية في التربية التحضيرية:

تقوم المقاربة البيداغوجية لأنشطة اللغة الشفهية في التربية التحضيرية على مرتكزات أساسية تتمثل في:

-الخبرات القبلية للأطفال

-ربط المتعلم بمحيطه بتخصيص الزمن الكافي للطفل للتحدث عن تجاربه الحياتية اليومية والتعبير عن مشاعره.

-تنمية الكفاءات التواصلية وتجاوز حالات القصور في التعبير الشفهي لدى الأطفال بسبب ظروف التنشئة الخاصة.

ويعطي دليل التربية التحضيرية أهمية لمنهجية نشاطي الاستماع والتحدث.فنشاط الاستماع يتم تناوله بسرد قصة تتناسب مع الخصائص النمائية لهذه الفئة، ويتم في التحدث استغلال الصور كمثيرات للتحدث(وزارة التربية الوطنية، 2024، صفحة 18).

-الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات النمو اللغوي لطفل ماقبل التمدرس وبحث علاقته مع التفكير الابتكاري، باعتبار أن اللغة ليست ظاهرة صوتية فحسب، بل عملية معرفية تتضمن الإدراك وتمييز الأصوات والتذكّر والتفكير، ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي:

-دراسات كل من النقشبندي (1978) وعيسى (1978) وBundorel (1990) و Mood (1970) التي توصّلت بأنّ النمو اللغوي يكون بوتيرة متسارعة في مرحلة ما قبل التمدرس، وأنّ اللغة عنصر أساسي لعملية التّفكير، كما أن المهارات اللغوية تتلخّص في المحادثة والتّعبير الشفهي والاستماع والتي تنمو مبكّرا لدى الطّفل.

- دراسة سيد البهاص (1989) التي تناولت بعض المتغيرات (التكيف الفردي والاجتماعي - أساليب التعامل مع الأبناء من وجهة نظر هؤلاء - مستوى الأسرة) والتي لها صلة بالفهم اللغوي والطلاقة اللفظية التي تعتبر من مكونات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، ومن نتائجها إثبات علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والمهارة اللغوية للأطفال(الهوارنة، 2012، صفحة 239).

- التعليق على الدراسات السابقة:

بناء على نتائج هذه الدراسات المتوصّل إليها نجد المهارات اللغوية خصوصا الاستماع والتّحدّث تنمو بسرعة في مرحلة الطفولة المبكّرة بتوفر الشروط البيئية المناسبة سواء الأسرية أو دور الحضانة ورياض الأطفال والأقسام التحضيرية، كما أن النمو اللغوي له علاقة بنمو العملية العقلية كالتذكر والإدراك والتفكير خصوصا الابتكاري منه بمكوناته المتعددة كالطلاقة والحساسية للمشكلات والمرونة والتوسّع.

4-الإطار الميداني للبحث:

4-1-منهج البحث:

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كمنهج مناسب لأهداف البحث، والذي يستخدم عادة في الأبحاث الاجتماعية والإنسانية لدراسة ظاهرة معينة، حيث اتبعنا فيه مجموعة من الخطوات المؤدية إلى الدراسة الدقيقة والشاملة، إذ قمنا بإجراء مقابلة مع مجموعة من مفتشي اللغة العربية المكلفين بالإشراف على مربيات الأقسام التحضيرية ومتابعة ممارساتهن الصفية وتطبيقهن لمنهاج التربية التحضيرية بما يتضمنه من أنشطة لغوية. وقاما الباحثان بالتواصل الدائم معهم لصياغة تصوارتهمحولأجرأة الفعل التعليمي الناجع في نشاطي الاستماع والتحدث والذي يهدف إلى تنمية مهارة التفكير الابتكاري(الإبداعي) لدى أطفال هذه الأقسام.

أهداف المقابلة:

- ❖ معرفة تصورات المفتشين حول كيفية تناول مربيات التربية التحضيرية لنشاطي الاستماع والتحدث لتنمية مهارة التفكير الابتكاري (الإبداعي).
- ❖ استكشاف مدى ارتباط الإجراءات التعليمية بتنمية مكونات التفكيرالإبداعي
- ❖ تحديد معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال خلال الأنشطة الشفوية.

محاور المقابلة:

بعدما أعد الباحثان دليل المقابلة المتكون من مجموعة من الأسئلة ذات علاقة بمكونات التفكير الإبداعي ومعيقاته تشمل ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتعلق بنشاط الاستماع ويتضمن ثلاثة أسئلة وهي:

-بالنسبة لمكون الحساسية للمشكلات: ما هي توجيهاتكم المقدمة للمربية أثناء نشاط الاستماع (للقصة) لجعل الطفل في موقف لا توازن معرفي (الإحساس بمشكل)؟

-بالنسبة لمكون المرونة: ما هي توجيهاتكم المقدمة للمربيات التي تنمي لدى الطفل سرعة التكيف مع السياقات الجديدة مثال تغيير مضمون قصة ؟

-بالنسبة لمكون الأصالة: ما هي توجيهاتكم المقدمة للمربيات التي تجعل منتوج الطفل الشفهي متميزا وخارجا عن المألوف (تحديد الاسباب المؤدية لذلك في سواء في الاستماع؟

والمحور الثاني: يتعلق بنشاط التحدث ويتضمن أربعة أسئلة وهي:

-بالنسبة لمكون الحساسية للمشكلات: ما هي توجيهاتكم المقدمة للمربية أثناء نشاط التحدث (عن الصورة أو المشهد) لجعل الطفل في موقف لا توازن معرفي؟

-بالنسبة لمكون الطلاقة: ما هي توجيهاتكم المقدمة للمربيات التي تنمي لدى الطفل طلاقة الأفكار والكلمات والتعابير (جمل متصلة) حسب سياق الصورة المشاهدة؟

-بالنسبة لمكون المرونة: ما هي توجيهاتكم المقدمة للمربيات التي تنمي لدى الطفل سرعة التكيف مع السياقات الجديدة مثال تغيير صورة أو مشهد؟

-بالنسبة لمكون الأصالة: ما هي توجيهاتكم المقدمة للمربيات التي تجعل منتوج الطفل الشفهي متميزا وخارجا عن المألوف (تحديد الاسباب المؤدية لذلك في سواء في التحدث؟

والمحور الثالث يشمل سؤالا حول معيقات الإبداع اللغوي الشفهي (بناء على قطب المعلم في المثلث الديداكتيكي) وهو:

-ماهي سلبيات الممارسة الصفية التي تعيق تنمية مهارات التفكير الابتكاري ؟

وهذا لأجل جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات لتصميم بطاقة تقنية بيداغوجية تتضمن أجرأة الفعل التعليمي في أنشطة اللغة الشفهية (الاستماع والتحدث) بهدف تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الإبداعي) لدى أطفال هذه الأقسام، ولتسترشد بها المربيات في ممارساتهن الصفية. وتمّ تسيير الحوار من قِبل الباحثين، حيث تمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين متساويتين بحيث يشرف كلّ باحث على مجموعة واحدة. في بداية اللقاء، قدّم الباحثان نفسيهما لكلّ مستجوَب موضّحين هدف المقابلة، ثم شرعا في طرح الأسئلة

الواردة في دليل المقابلة بشكلٍ متسلسل، مع منح المستجوَبين حرية كاملة في الإجابة. وقد استعان الباحثان كراسة خاصّة لتدوين إجابات المستجوَبين وتوثيقها بدقّة.

2-4 عينة الدراسة:

لقد بلغ حجم عينة الدراسة 07 مفتشين متخصصين في البيداغوجيا وتعليمية اللغة، وهم مكلفون حسب القوانين المعمول بها بمرافقة المعلمين والمربيات وتكوينهم، ومتابعة تنفيذ المناهج الرسمية في المؤسسات التربوية.

4-3-المجال البشري والزمني و المكاني للدارسة:

- المجال البشري: ويقصد به جميع مفتشي التعليم الابتدائي تخصص المواد باللغة العربية، على المستوى الوطني المكلفون بمتابعة تنفيذ مناهج التربية التحضيرية الرسمية على مستوى المدارس الابتدائية.

- المجال الزمني: لقد أجريت الدراسة الميدانية ابتداءا من27سبتمبر إلى غاية 30 أكتوبر 2025.

- المجال المكاني: لقد أجريت الدراسة بمفتشيات بولاية غليزان يشرف عليها المفتشون الذين أجريت معهم المقابلات.

4-4- طريقة تحليل نتائج المقابلة:

بعد أن تم التواصل مع أفراد عينة الدراسة المتمثلة في المفتشين المعنيين المكلفين بالإشراف على مربيات التربية التحضيرية وبمتابعة ممارساتهن الصفية وتكوينهن وتقديم تصوراتهم من خلال إجاباتهم عن أسئلة المقابلات، تم تحرير تقرير تضمن مجموعة من المعلومات وفقا لتساؤلات الدراسة في شكل نتائج عامة، وقدجاءت كالآتي:

- لقد تبين للباحثين أن كل مفردات العينة أجابت بأن ملمح تخرّج طفل التربية التحضيرية هو الذي يحدّد مسار الفعل التعليمي في أي نشاط، وهذا الملمح يتضمن المجالات النمائية الأساسية وهي: الحسي الحركي، والوجداني، والاجتماعي، واللغوي التواصلي، والعقلي المعرفي. وبالنسبة للتعليمات اللغوية الشفهية يجب أن تسعى المربية إلى فعل تعليمي قائم على التكامل بين هذه المجالات خصوصا بين الاستماع والتحدث كخاصيتين من خصائص المجال الشفهي والتفكير كخاصية مهمة من خصائص المجال النمائي المعرفي لدى الطفل.

وكعرض لتصورات العينة حول منهجية تدريس نشاطي الاستماع والتحدث بهدف تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال التربية التحضيرية سجلنا:

- أن المرجع في الممارسة الصفية والتكفل البيداغوجي بهذه الفئة العمرية هو المنهاج (منهاج التربية التحضيرية) والذي يحدد الاستراتيجيات والمساعي المطلوبة في إعداد الوضعيات التعلمية ومن بينها الوضعيات المشكلة، واللعب والمشروع. والخلفية النظرية لذلك هما النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية.

وبناء على ذلك تحدد خصائص الفعل التعليمي الهادف إلى تنمية مهارة التفكير الابتكاري في نشاطي الاستماع والتحدث لدى أطفال التربية التحضيرية كالتالي:

-بالنسبة لمكوّن الحساسية للمشكلات من قبل طفل المرحلة التحضيرية:

يجب وضع طفل التربية التحضيرية حيال وضعية مشكلة تشكل عائقا معرفيا وذات دلالة أي مرتبطة بمحيط المتعلّم (الطفل) وبناء على دليل التربية التحضيرية (2024) ، الأسلوب الأنسب في الاستماع هو القصة والتي تقرأها المربية مباشرة قراءة معبرة، أو باستعمال وسائل سمعية والتوازن المعرفي يتحقق بإدراك المعنى العام والمعاني التفصيلية للقصة (لما يسمعه الطفل)،

أما نشاط التّحدّث فيتم بعرض الصور والمشاهد أو تقنية الفيديو للتعبير عنها، أو إدخاله في مواقف تواصلية أو تأدية أدوار معينة، ويشكل هذا الإجراء وضعية مشكلة ذات عائق معرفي يتطلب تجاوزه الموارد اللغوية التي يجنّدها الطفل، خصوصا التي اكتسبها من القصص المسموعة(وزارة التربية الوطنية، 2024، صفحة 18).

- بالنسبة لمكوّن المرونة: يتمكين الطفل من التكيف مع المواقف الجديدة في نشاطي الاستماع والتحدث.

في الاستماع: يجب تغيير سياقات النصوص المسموعة وتجاوز النمطية والتكرار ، لإثراء لغة المتعلم وتمكينها من توظيفها حسب السياقات المطلوبة.

في التحدث: فمراعاة مكوّن المرونة يتم بتعديل الصور والمواقف والأدوار التعبيرية، لتجاوز التقليد والتكرار، وبالتالي فقدان التلقائية والتنوّع في استخدام الرصيد اللغوي.

-بالنسبة لمكوّن الطّلاقة:

يرتبط بشكل أساسي مع مكوّن المرونة فتعدد وضعيات الاستماع والتحدّث وتغييرها المفاجئ يحقق رصيدا لغويا ثريا من المفردات والتراكيب والصيغ والأفكار التي يكتسبها الطفل عن طريق الاستماع ، وهذا ما يمكنه من توظيفها أثناء التحدث حسب السياقات المطلوبة والمختلفة عن بعضها البعض.

-بالنسبة لمكوّن الأصالة:

يتدريب الطفل على تعزيز موارده اللغوية ذاتيا ويتم هذا بشكل غير مباشر، مثل التوجيه إلى مشاهدة قنوات أطفال معينة على التلفاز أو عبر الانترنت أو توجيه الأولياء قراءة القصص وتسميعها لأطفال هذه المرحلة، وهذا يحدث تميزا لدى بعضهم في اكتساب الرصيد اللغوي كمّا ونوعا وفي توظيفه في أنشطة التّحدُث.

- بالنسبة لمكوّن التفاصيل:

فيتطلب من المربية أن تراعي في مضامين الوضعيات عنصري الدلالة وميول الأطفال، فمواضيع القصص المسموعة والتحدّث يجب أن تكون ذات صلة ببيئة الطفل، كما يجب أن تلبي ميوله كقصص حول الحيوانات المفضلة لديه، أو التحّدّث عن لعبة أو هواية يحبها.

-تصورات المفتشين حول عوائق تنمية مهارات التفكير الابتكاري فيمكن تلخيصها:

-اعتماد طرائق قائمة على تلقين التعليمات اللغوية دون مراعاة الخصائص النمائية المختلفة خصوصا العقلية منها كالتفكير والإدراك.

-الممارسة الصفية القائمة على تخزين المعارف اللغوية ومحدودية استخدامها، دون تمكين المتعلم من توظيفها في المواقف ذات السياقات المختلفة والطارئة مما يحرم الطفل من تلقائية التعبير والإبداع اللغوي .

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة السعدي وأبو الهيجاء(2018) التي أكدت دور الأنشطة اللغوية القائمة على القصة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، كما تنسجم مع نتائج دراسة صومان (2017) التي أبرزت أهمية التنوع في المواقف اللغوية والأنشطة التفاعلية في تنمية الإبداع لدى الأطفال. كما تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن الممارسات القائمة على التلقين تحد من فرص التعبير الحروالإنتاج اللغوي المبتكر.

5- استنتاجات وتوصيات:

نستنج بناء على ما تم تقديمه في الجانب النظري، وما تمّ التّوصّل إليه في الجانب الميداني بأن الفعل التعليمي في نشاطي الاستماع والتحدث في الأقسام التحضيرية يجب أن ينسجم مع متطلبات التفكير الابتكاري ومكوناته الأساسية بهدف تنمية هذه المهارة.

فالثراء اللغوي ومرونة استرجاع المفردات من الذاكرة، كاستجابات لمواقف مثيرة مختلفة، وربطها بأفكار معيّنة هي عملية دالة على سرعة التفكير ومنه الابتكاري(الإبداعي).

كما توصل الباحثان إلى أن مرتكزات منهاج التربية التحضيرية الجزائري تؤكد ذلك من خلال المساعي والاستراتيجيات التي نص عليها كحل المشكلات والمقاربة بالكفاءات إضافة ملمح تخرج الطفل من المرحلة التحضيرية في المجالين العقلي المعرفي واللغوي التواصلي.وإذا أضفنا عامل الزمن البيداغوجي المخصص للأنشطة اللغوية الشفهية فسنجد أن دليل التربية التحضيرية 2024 قد حدّد لنشاطي الاستماع والتّحدث حصة في كل يوم من الأسبوع ، أي بمعدل خمس حصص أسبوعيا، كما أن المخطط السنوي تضمن 30 أسبوعا، بحيث تتغير مواضيع الأنشطة الشفهية (القصص وسندات التحدث كالمشاهد والصور والمواقف التواصلية) وتتجدد كل 15 يوما، وهذا عنصر إيجابي جدّا إذ يتوفر فيه شرط إثراء لغة الطفل، وتغيير سياقات الاستماع والتحدث(وزارة التربية الوطنية، 2024، الصفحات 7-14).

ومن التوصيات التي نقدّمها بخصوص منهجية تناول أنشطة اللغة الشفهية للطفل وربطها بمهارة التفكير الابتكاري ما يلي :

-تمكين المربيات من التكوين الوجيه في المجالات التالية:

الكفاءة الديداكتيكية: بتمكينهم من التّحكم في تعليمية اللغة الشفهية.

الكفاءة التقويمية: بالتدريب على آليات اكتشاف الأطفال المبدعين والتعرف على خصائصهم، قياس مهارة التفكير الابتكاري، تقويم تعليمات اللغة الشفهية.

الكفاءة الإنتاجية: بالتدريب على إنتاج وانتقاء الوسائل التعليمية المناسبة.

-منح المربيات حرية بيداغوجية في انتقاء مواضيع الأنشطة الشفهية (القصص،المشاهد، الصور..) بما يتناسب مع ميول طفل التربية التحضيرية وخصائص محيطه.

خاتمة:

إن العلاقة بين النمو العقلي المعرفي والنمو اللغوي التواصلي لدى طفل مرحلة ما قبل التمدرس، يوجهنا إلى بحث العلاقة بين أنشطة اللغة الشفهية متمثلة في الاستماع والتحدث ومهارة التفكير الابتكاري (الإبداعي). وبما أن التربية التحضيرية هي مرحلة إعداد أساسية لشخصية الطفل قبل التمدرس الإلزامي، فمهارات اللغة الشفهية كالاستماع والتحدث والتي تأخذ منحى إبداعيا تكون بناء على الوضعيات التعلمية التي هي نتاج تدبير المربية وفعلها التعليمي. فاللغة يجب أن ينظر إليها المختصون في التربية ومنفذو برامج مرحلة ما قبل التمدرس كعامل تنمية لمهارات التفكير الابتكاري. وطفل التربية التحضيرية الذي يتميز بهذه الخاصية سيكتسب كفاءة تواصلية في المدرسة مستقبلا، ويحقق نموا اجتماعيا سليما، كما سيتمكن من اكتساب التعلمات الأكاديمية باعتبار اللغة وسيلة لذلك والتي يحدد تفكيره الابتكاري آلية استعمالها بناء على المواقف التي تواجهه.

قائمة المراجع:

الحديبي ,ع .ع ,.الحجوري ,ص .ع& ,.الغامدي ,ع .م .(2020) .*المهارات اللغوية للأطفال تحديدها، وتنميتها، وتقويمها*.جدة :مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز.

الرويلي ,ع .م .(2019) .أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات على توظيفهن التفكير الإبداعي لدى تلاميذهن .*المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*.37-18 ,

السيد ,س .ع .(1999) .*عقول المستقبل استراتيجيات تعليم الموهوبين وتنمية الإبداع*.الرياض :الصفحات الذهبية.

الطيب ,ا .ع .(2006) .*أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة*.القاهرة :عالم الكتب.

العتوم ,ع .ي& ,.موفق ,ع .ا .(2009) .*تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية*.عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العطية ,أ .ج .(2012) .*اللغة العربية تثقيفا ومهارات*.بيروت :دار الكتب العلمية.

المندلاوي ,ع .ع .(2024) .*المهارات اللغوية الإبداعية، إطلاق العنان لعالم الإبداع اللغوي، رحلة نحو التميز الأكاديمي والمهني*.بابل، العراق :مؤسسة ددار الصادق الثقافية.

الناشف ,ه .م .(2007) .*تنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة*.عمان :دار الفكر.

النوايسة ,أ .ع& ,.القطاونة ,إ .ط .(2015) .*النمو اللغوي والمعرفي للطفل*.عمان :مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الهوارنة ,م .ن .(2012) .دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لطفل الروضة .*مجلة جامعة دمشق* , 223-263.

بوسنة ,ق& ,.العبودي ,ص .(2022) .فعالية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية)الاستماع والتحدث (لدى طفل ما قبل المدرسة .*ألف اللغة والإعلام*.206-183 ,

سيد ,خ .(1981) .*بحوث تربوية ونفسية، اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري*.القاهرة :دار النهضة العربية.

علاق ,ك& ,.سناوي ,ف .(2022) .*التفكير الابتكاري لدى أطفال التربية التحضيرية*.عمان :دار فضاءات.

متولي ,ق .م .(2009) .*سيكولوجية وسلوك الطفل بتنمية الإبداع نماذج وتطبيقات*.القاهرة :دار الكتاب الحديث.

وزارة التربية الوطنية .(2024) .*دليل التربية التحضيرية* .

وزارةالتربية .(2004) .*منهاج التربية التحضيرية*.الجزائر.

يوسف ,س .ع .(2012) .*مهارات التفكير والإبداع لدى طفل الروضة، أساليب تعلمها وتنميتها*.الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة.